

# كيف نحقق الإيمان بجوارنا ؟ | حلقة 3 من برنامج النداء

## الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

يا ايها الناس اسمعوا هذا النداء ان الذي ناداكم رب السماء رب السماء فاذا سمعتم في الكتاب نداء قولوا سمعنا ربنا ولك الولاء.  
سبحانك الله هديتنا فنصحتنا ومنحتنا شرف الدعاء. كيف - 00:00:00

الجوارح ما اقر به اللسان واعتقدة الجنان. اذا تم هذا الركن الثالث وهو عمل الجوارح يكون اركان الايمان قد تمت ولكن كيف تعمل هذه الجوارح؟ مشاهدینا الكرام السلام عليکم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتکم معنا الى حلقة جديدة في برنامج النداء -

00:00:40

نرحب بحضراتکم ومع نرحب بضيفنا الكريم صاحب الفضيلة العالم العلامة فضیلۃ الشیخ الدكتور محمد حسان. سلام عليکم شیخنا. وعلیکم السلام ورحمة الله. بارک الله فیک. حیاک الله. حیاک الله وبیاک. دائمًا مع فضیلتك ما شاء الله توسيع للمفاهیم وتوسيع للمعانی الحمد لله. نظرۃ جديدة للنصوص ايضا. اللهم لك الحمد - 00:01:00

الله علما وفهمها. امين يا رب. وفقها توقفنا في اللقاء المنصرم عند يعني ثلثي آآ اركان الايمان فنرد تذكرة من فضیلتكم بهذا سريعا ثم ندف الى الركن الثالث وهو عمل - 00:01:20

الحمد لله والارکان. الحمد لله والصلوة والسلام على سیدنا رسول الله صلی الله علیه وسلم. فقد ذكرت ان اهل السنة قاطبة قد على ان الايمان قول وعمل. نعم. قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالجوارح والارکان. وقد ذكرت بعض - 00:01:32

المختصرة على قول اللسان وعلى اعتقاد الجنان القلب. نعم. اما عمل الجوارح والارکان فالايمان كلہ عمل کله عمل. ليس قولًا عمل باللسان نعم. الدعوة الى الله النطق بكلمة توحيد - 00:01:52

هذا من النهي عن المنكر. على صور الايمان الشهادة فقط يعني. كل هذا قول اللسان او عمل اللسان طب اذا من يتكلم ما لا يرضي الله ليس بمؤمن؟ او ينقص ايمانه؟ ينقص ايمانه - 00:02:17

الم يقل سیدنا رسول الله صلی الله علیه وسلم؟ صلی الله علیه وسلم. والله لا يؤمن والله لا يؤمن قالوا من يا رسول الله؟ قال من لا يؤمن جاره - 00:02:33

هذه البوائق بوائق اللسان وبوقائق الفعل والعمل لكن اهل السنة من فضل لا يؤمن يعني يخرج من عباءة احسنت هذا ملحوظ جميل لابد ان يبيّنه اهل العلم من اهل السنة حتى لا يقع اولادنا وشبابنا في هذه الھوة السخیقة - 00:02:47

التكفیر يکفرون. اه والله لا يؤمن اي لا يکمل ايمانه يعني لا يخرج من من عباءة الايمان. دع اهل السنة لا يکفرون بالمعاصي ولا يکفرون بالكبائر ولا يخرجون اهل الايمان من الملة لمجرد انهم وقعوا في کبائر الذنوب - 00:03:10

على غرار ليس بمؤمن مستيقن الايمان يعني. اي نعم لا يکمل ايمانك كما قال عليه الصلاة والسلام. صلی الله علیه وسلم. لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده - 00:03:33

من والده ووالده والناس اجمعين. وقال لعمر وقال عمر والله انت احب الي من كل شيء الا من نفسي يا رسول الله. قال لا يا عمر حتى اكون احب اليك من نفسك. هم. التي بين جنبيك ده - 00:03:44

فلما قال له عمر والذی بعثك بالحق لانت احب الي من نفسي يا رسول الله؟ قال الان يا عمر اي الان قد اکتمل ايمانك يا عمر. ونحن

ذلك ونحن كذلك. نحب رسولنا اكثرا من انفسنا والا ما اكتمل ايماننا - [00:03:59](#)  
كلام خطير اكبر والا ما اكتمل ايماننا ولذا اقول فليفتتش كل واحد منا في حقيقة حبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وان استطعت  
ان اضرب مثالا لابين لاخواني واخواتي - [00:04:14](#)

لو نادت عليك زوجتك في منتصف الليل او قبل الفجر بساعة وقالت يا دكتور محمد يا دكتور محمد هي اسرع الولد ملبيا ربما لا تلبس  
لبس خروج. طبعا. نعم. ربما تخرج وتحمل ولدك بين جنبيك وتذهب الى ابعد او اقرب طبيب. نعم - [00:04:34](#)  
هذه رحمة تؤجر عليها. لكن اسأل الله ان يعيذني واياك من الاخرى. اللهم بعد ساعة ينادي عليك المؤذن حي على الصلاة حي على  
الفالح هل تكون استجابتكم لامر ربكم وامر نبيك كاستجابتكم لامر ولدك - [00:04:57](#)  
ده كسل كسالى هذا مثال عملي. احسنت هنا ليس مستيقن الامام ايمان ناقص. غير مكتمل. لكن لا اخرج من عباءة لله. ولا اكفر. حاشا  
له. اهل السنة ليكفرون بكبائر الذنوب - [00:05:13](#)

باتفاق لا نكفر اهل القبلة بذنب. فهناك من يكفر بالكبائر مولانا. بل بالصغرى. نعم. بل هناك من يكفر الصغار وهذا سوء فهم لمراد الله.  
سوء فهم لمراد رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلى الله فمذلة تكبير الخلق مذلة خطيرة - [00:05:31](#)  
يتربى عليها من المصاب والماسي ما الله به عليم. لو كفرت مسلما واجرته من الملة حكمت عليه باحكام في في غاية الخطورة  
فهذا ان مات لا يصلى عليه لا يكفن ولا يصلى عليه. ولا يدفن في مقابر المسلمين. الله اكبر. ويفرق بينه وبين امرأته. ويفرق بينه وبين  
اولاده. ولا يورث ولا يرث - [00:05:52](#)

كان في غاية الخطورة. نعم ثم تزداد الخطورة حين يكفر مثل هذا. ويقال بأنه من اهل النار من التألي على العزيز الغفار والواحد القهار  
سبحانه وتعالى الشاهد ان الايمان طب قل لي نصيحة لمن يكفر يا مولانا الله يكرمه - [00:06:18](#)  
ماذا تقول له؟ اقول له الجماعات والفرق التي تكفر. ورب الكعبة وتستحل دماء الناس. اه والعزل. هذه هي الخطورة. نعم التكبير  
الخطوة العملية الاولى قبل التفجير والتدمير الله اكبر اذا هو قائم على معتقد آآ - [00:06:39](#)  
عقائدي عنده ما رفع الخوارج السيف على علي رضي الله عنه الا بعدما كفروه الله اكبر التكبير يستحل اصحابه الدماء المحرمة  
والدماء المعصومة وفرق كبير بين الدماء المحرمة والمعصية. من الذميين الدماء المحرمة هي دماء المسلمين المحرمة بنص القرآن  
والسنة. نعم. وكذلك الدماء - [00:07:00](#)

معصومة من ان تسفك وهي دماء الذميين والمعاهدين والمستأمنين قل لهم رسالة ماذا تقول لهم؟ اقول له رب الكعبة لا تضمن على  
اي حال يختتم لك به فلا تتتعجل بتکفير الخلق - [00:07:29](#)  
لا تتتعجل بتکفير الخلق فلست مكلفا لذلك. نعم ما عليك الا ان تبلغ بادب جم وبحكمة بالغة وبرحمة واسعة. وان تدع النتائج والامر كله  
الى الله. الم تسمع ربك جل علاه - [00:07:51](#)  
في غزوة احد بعدما شج وجه النبي وكسرت رباعيته وتعرض للقتل بل انتشر خبر قتل في الميدان. نعم. بل وقتل سبعون من اصحابه  
بل وقتل عمه وقام فقط يدعو الله على المشركين. فنزل عليه قوله - [00:08:11](#)  
ليس لك من الامر شيء الله اكبر وهم يحاربون يناسبونه العداء بل وقتلوا سبعين من اصحابه. وقتل عمه وقتلوا عمه بلوى كاد ان يقتل  
بابي وامي ليس لك من الامر شيء - [00:08:31](#)

اما ان يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون مستحقون للعذاب. لكن ليس هذا من شأنك ولا من شأن كل العبيد. انما هو شأن العزيز  
الحميد فلا تتتعجل بتکفير الخلق. وليس الامر بالمعلوم والنهي عن المنكر من من الايمان - [00:08:50](#)  
بلى. طيب هو هو يأمر بالمعلوم وينهى عن المنكر. فليأمر بالمعلوم بمعرفة الله ويجعل المنكر بغير منكر ثم هذا الامر بالمعلوم  
والنهي عن المنكر له ضوابط شرعية وقل لكم الاخلاص وحده لا يكفي - [00:09:08](#)  
بل والحماس وحده لا يكفي وانما يجب ان يكون الاخلاص والحماس منضبطين بضوابط الشرع قال صلى الله عليه وسلم ورأى منكم  
منكرا فليغيروه بيده فان لم يستطع بقلبه وذلك الايمان ومن طب هو بغير - [00:09:29](#)

يبيدي له ضوابط من درر شيخ ابن القيم يقول. مم ان النبي صلى الله عليه وسلم شرع لامته ايجاب انكار المنكر ليحصل من المعروف ما يحبه الله ورسوله مرة ثانية. تاني. ارجوك. ان النبي صلى الله عليه وسلم شرع لامته. نعم. انكار المنكر. يعني انكار المنكر واجب. تمام. واجب - 00:09:46

مم. ليه؟ ليحصل من المعروف ما يحبه الله ورسوله الله بديع. فان كان انكار المنكر يستلزم ما هو انكر من المنكر فهو امر بمنكر وسعي في معصية الله ورسوله مرة ثانية معدنة ده كلام عالي اوبي. اوبي. جدا. ده تأصيل شيخ ابن القيم رحمه الله التغيير - 00:10:12  
فان كان الانكار فان كان انكار المنكر يستلزم انكر من المنكر. هم تمام امر بمنكر. الله اكبر. وسعي في معصية الله ورسوله ثم يقول ولقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يرى بمكة اكبر المنكرات. مم. ولا يستطيع - 00:10:40  
تغييرها قد يقول طالب من اولادنا هذا كان في مرحلة الاستضعفاف الاولى. بعد فتح مكة كسر الاصنام وحطام الاوثان. اه شف بيقول ايه ابن القيم لما فتح الله عليه مكة - 00:11:00

وصارت مكة دار اسلام وعزم النبي على هدم البيت الحرام ورده على قواعد ابراهيم لم يفعل ذلك مع قدرته على فعل ذلك لان قريشا كانت حديثة عهد بكفر عهد بسلام. الله! تأصيل. جدا ولم - 00:11:16

اذا من يكفر ناقص الایمان اساسا طب حكمك على من يكفر ناقص الایمان يقينا بل يخشى عليه ان يكون قد وقع في الكفر هو الله اكبر. مع اني احذر من التكبير. الله اكبر. طب كيف؟ لكنني ما تجرأت على هذه العبارة الا بحديث البشير النذير. ما هو؟ اذا قال - 00:11:39

قال الرجل لأخيه يا كافر فقد باهها احدهما يعني ايه بقى بها احدهما اه. اما ان يكون القائل هو الذي قد حكم على نفسه بالكفر الله اكبر. واما ان يكون الذي حكم عليه هو كذلك - 00:12:04

بحكم الله ورسوله عليه. فالحكم في التكبير حكم شرعي. ده خطير. انما هو حق لله الملك القدير وحق للبشير الله اكبر ليس من اي احد ان يكفر. ليس من حق مخلوق ولا مؤسسة حتى. ولا مؤسسة الا باقامة الدلة. الدليل ايوة. الدليل - 00:12:25  
الادلة القرآنية والنبوية واقامة الحجة وان يفهم هذا الحجة. ففرق بين اقامة الحجة وبين فهم الحجة اذا رأت المؤسسة العلمية او اهل الفضل واهل العلم بعد اقامة الحجة بشرط ان يفهم الحجة حينئذ قد تحكم عليه هذه الجهة - 00:12:46  
بالتكفير من عدمه. اما التكبير حكم شرعي الاصل انه للرب العلي وللحبيب النبي فنحن لا نكفر الا من كفره ثابت بنص القرآن والسنة الله اكبر احسنت ما اجمل كلامك مولانا؟ الله يبارك فيك. وعمل بالجوارح. نعم. الجوارح الاعضاء يعني؟ الاعضاء. مثل ماذا؟ الصلاة. اللسان. اه - 00:13:06

اهله عمل. القلب له عمل. اعضاء البدن لها عمل. هم. تدبر معنى ايات البر الجامعة من اعظم الادلة على عمل الجوارح وعلى ان الایمان قول واعتقاد وعمل. نعم. ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب. ولكن البر من - 00:13:33  
امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبىين واتى المال مال المال على حبه ذوي القرى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب الایمان مش مجرد كلمة. ده ده معاملات. معاملات سلوك - 00:13:52

انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. ادي عمل للقلب. واذا تليت عليهم اياته ايمانا وعلى ربهم يتوكل هذا عمل ايضا الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. اولئك هم المؤمنون حقا. مم. اذا الایمان لابد فيه من - 00:14:12  
عملي مش فقط يعني. قل ان صلاتي ونسكي. نسكي يعني ايه؟ هم. ذبح. الذبح ومحباهي معيشته ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين. النبي عليه الصلاة والسلام يقول صلى الله كما في صحيح مسلم حديث ابن مسعود. نعم. ما مننبي بعثه الله في - 00:14:32

قبلي الا و كان له من امتى حواريون واصحاب. يأخذون بسننته ويقتدون بامرها. ثم انه تخلف من بعدهم قلوب خلي بالحضرتك يقولون ما لا يفعلون. الله اكبر اللهم لا تجعلنا منهم يا رب العالمين. يبقى لابد بالفعل. فعل. لابد من عمل. لابد من فعل. يقولون ما لا - 00:14:56

معلوم. نعم. وي فعلون ما لا يؤمنون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن. ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن. ومن كل ده عمل. كل ده عمل. هم. احسنت. ومن جاهد بقلبي وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل - 00:15:16

الم يقل لا يزني الزاني حين يزني وهو. هو مؤمن. ولا يسرق حين يسرق وهو. مؤمن. ولا يشرب الخمر حين يشربه وهو. مؤمن. يبقى لابد العمل. الله اكبر. طب الزاني في هذه الحالة يسمى ماذ؟ غير مؤمن - 00:15:35

ابو هريرة وغير مؤمن نعم ابو هريرة رضي الله عنه اجاب اجابة بليغة. ما هي ؟ فقال رضي الله عنه. عليه رضي الله. اذا زنا الزاني نعم يخلع منه الايمان هكذا. وخلع قميصه - 00:15:52

الله اكبر لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. فان تاب وعاد عاد اليه الايمان هكذا وليس قميصه. وكأن الايمان شيء ابو هريرة يشبه يشبه الايمان بالثوب الذي يخلعه المتجرأ المتهلك لحرمات الله حين يزني. هذه اللحظة فقط. حين يزني - 00:16:08

والا فاهم السنة كما ذكرت لا يكفرون. اه. بكبار الذنب لانهم لو كفر. هم. لاخرجوه من دائرة الايمان. نعم. لاخرجوه من ملة الاسلام. لكن انه ليكفر بالكبيرة. لكن حين يرتكب يعود اليه ايمانه بعد الزنا مثلا وان لم يتبع؟ لا لابد من التوبة. اه. لابد - 00:16:37

من التوبة. يقول عليه الصلاة والسلام اذا اذنب العبد ذنبنا مم. اذا اذنب العبد ذنبنا نكت في قلبه نكتة سوداء. فاذا هو اول كلمة. ونزع ترك. ترك الذنب. مم. واستغفر - 00:16:59

ابوة. صقل قلبه اصبح كالمرأة الصافية اذا عادت اي نقطة السوداء. ترجع تاني. وان زاد. مم. زادت فذلك الران اقراؤا قوله تعالى قلوبهم ما كانوا يكسبون. هم. كلا انهم عن ربهم يومئذ لمعنى - 00:17:17

كافهم العقاب ولا حول ولا قوة الا بالله هل بهذه المناسبة هل الايمان طعم وهل لهذا الطعم حلاوة طلاوة لهذا اه هذه قضية جليلة عظيمة نعم. روى الامام مسلم في صحيحه من حديث العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه - 00:17:41

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات طعم الايمان الطعم الحقيقي يا اخي والله العظيم له طعم ذات طعم الايمان. نقطة يا مولانا. والله له طعم. ما هو صفة؟ ذات طعم الايمان - 00:17:58

لا يوصف الطعم بما شعرت بما احسست ذات طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا هذه يا الحلاوة ثلاث من كن فيه وجد بهن الايمان. ان يكون الله ورسوله احب اليه - 00:18:16

من مسواهما وان يحب المرأة لا يحبه وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره يقذف في النار. ان تذوقت الطعم وعرفت الحلاوة اشراق نور الايمان على قلبك - 00:18:41

اقول الجملة دي تاني. يا ليت. انت طعم الايمان. مم. وعرفت حلاوته. مم. وتذوقت حلاوته. اشراق نور الايمان على هو للايمان يا نور؟ اه اه لو اشراق نور الايمان على القلب - 00:18:59

قال صلى الله عليه وسلم ما من القلوب قلب كله كله ما من القلوب قلب الا وله سحابة كسحابة القمر وبين القمر مضيء اذ علته سحابة فاظلم فاذا تجلت عنه - 00:19:14

كذلك نور الايمان في القلب تحجبه سحب الذنب والمعاصي فاذا تراكمت سحب الذنب حجبت نور الايمان في القلب اسود القلب اظلم القلب اصبح كالقبر ولا حول ولا قوة الا بالله. كما قال ابن - 00:19:36

ان للطاعة نورا في الوجه. ونورا في القلب وقوة في البدن وسعة في الرزق. ومحبة في قلوب الخلق. وان للمعصية سواد في الوجه وظلمة في القلب والقبر ووهنا في البدن وقلة في الرزق وبغضا في قلوب الخلق اي - 00:19:55

المنافقين والا لا يبغض المؤمن الا منافق. لا يبغض المؤمن مؤمن قط ولو لم يكن يعرفه بل يتقرب الى الله بحبه في اي ارض كان وفي اي زمان كان. هذا مقاييس خطير يعني كل من يبغض مؤمن يعلم انه منافق. يقينا - 00:20:15

الله اكبر. قل لي هات دليل. الله. ما الدليل؟ الارواح جنود مجندة. ما تعارف منها. وما تناكر منها اختلف. اختلف الله اكبر. قال الخطابي اذا دخل المؤمن مجلسا فيه الف منافق - 00:20:35

بينهم مؤمن واحد لحنت روحه الى روحه الله اكبر. الارواح بفعل الله سبحانه وتعالى. نعم بفعل من يقلب القلوب كيف يشاء ان

القلوب كلها بين اصابع الرحمن عز وجل كقلب واحد. يصرفه حيث شاء. ثم قال - 00:20:58

قال صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك وفي لفظ يا مصرف القلوب يصرف قلبي على طاعتك اذا الشاهد للإيمان طعم وحلوة ونور. اه هل يزيد وينقص ؟ اه دی قضية تانية جليلة الایمان تحتاج حلقة - 00:21:22

بارك الله فيك. نعم. انسحب بساط الوقت ونودي برضو من فضيلتك نصيحة لامة ولغيرها ماذا تقول لهم يا امة الایمان اعملی مسلا  
وادعاء للایمان الله اکبر اعملی الایمان قول واعتقاد وعمل - 00:21:42

اين انت يا امة الایمان من العمل ؟ ونحن امة تضحك منها الامم في جهلها وتتأخرها وانت امة اقرأ ابن العمل ؟ ثم خطابي للاخر انت مكلف ايضا بالعمل ابحث واسعى لتعتبر على الله وعلى رسول الله صلی الله عليه وسلم ولا تتعدبوا - 00:22:03

بالحكم على الله وعلى دينه وعلى رسوله من خلال واقع الامة المر الاليم. فالامامة الان ربما اكون اقول قولًا مؤلما ان قلت قد قصرت مرتين في حق ربها ودينه ونبيها قصرت مرة حين لم تحول هذا الدين - 00:22:32

بجلاله وعظمته وكماله في حياتها الى واقع عملي والى منهج حياة وقصرت مرة ثانية حين لم بلغ اهل الارض عن الله وعن رسول الله على مراد الله ومراد رسول الله - 00:22:54

بارك الله فيكم واحسن. اللهم امين يا رب. جزاك الله خير مشاهدينا الكرام نشكر حضراتكم ونشكر باسمكم جميعا ضيفنا الكريم صاحب الفضيلة العالم العلامة فضيلة الشيخ الدكتور محمد حسام. وحتى يضمني لقاء جديد. نستودعكم الله - 00:23:10

لكم والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. في امان الله والسلام. يا ايها الناس اسمعوا هذا النداء ان الذي ناداكم رب السماء فاذا سمعتم في قولوا سمعنا ربنا ولک الولاء - 00:23:23

سبحانك الله انصحتنا ومنحتنا اشرف يا ايها شرف عظيم للوري تأدبو وتعلموا قيم الوفاء. يا ايها نادى بها من امنوا من كان اهل الخوف او اهل الرجاء فاذا امرتم والتزمتم فافرحوا. واذا نهاكم فانتهوا بعد النية - 00:23:53

00:24:43 -